

السويدياء: "الدفاع الوطني" تتبرأ من "أمن المدينة"؟

almodon.com/arabworld/2019/5/2/السويدياء-الدفاع-الوطني-تتبرأ-من-أمن-المدينة



(انترنت)

لقي عنصر من مليشيات السويدياء المحلية مصرعه، وأصيب 3 آخرون بجروح، إثر وقوعهم في كمين مسلح نصبه لهم مجهولون قرب حي البدو في بلدة عرى غربي السويدياء، بحسب مراسل المدن زين الحلبي.

مصادر "المدن" قالت إن مجموعة مسلحة توجهت إلى حي البدو في بلدة عرى، للبحث عن أحد أقارب زعيم المجموعة، بعدما فقد الاتصال به أثناء محاولته بيع دراجة نارية مسروقة في الحي. بعض الأهالي انتابهم القلق من دخول المجموعة إلى حيهم، في وقت متأخر، وأطلقوا النار في الهواء لتحذير أفرادها ومطالبتهم بمغادرة المكان، مؤكدين عدم درايتهم بأي معلومات عن المفقود.

وبعد ابتعاد المجموعة عن الحي بمسافة قصيرة، تعرضت سيارة متزعمها لإطلاق نار كثيف، ما تسبب بإصابته وعنصرين آخرين، ومقتل عضو فيها. وردت المجموعة المسلحة بإطلاق نار عشوائي على منازل الحي، وشهدت المنطقة ساعات من التوتر.

البدو نفوا علاقتهم بالحادثة، بشكل مطلق، وأكدوا أن المجموعة تجاوزت معهم وغادرت الحي قبل أن تتعرض للكمين، متهمين "أيادٍ خفية" بافتعال الحادثة لإثارة فتنة بين البدو والدروز. وقال البدو إن المسلحين الذين نفذوا الكمين كانوا يستقلون سيارة "كيا ريو" بيضاء؛ وغادروا البلدة باتجاه السويدياء.

وكانت مصادر "المدن" قد أكدت أن عملية اغتيال دانيال قرعوني، التابع لـ "شربان الكرامة"، قبل أيام، نفذها مسلحون يستقلون سيارة "كيا ريو" بيضاء أيضاً.

وتعتبر المجموعة المسلحة التي حاولت دخول حي البدو في عرى، من الفصائل الموالية للنظام ومسؤولة عن عمليات تهريب وتجارة سيارات مسروقة. وكانت تعرف سابقاً بمجموعة "أمن المدينة"، وتتبع لمليشيا "الدفاع الوطني" التي تبرأت لاحقاً من علاقتها بالحادثة وأعلنت أن القتل والجرحى لا ينتمون لها.

وأشار مدير "شبكة السويداء 24" نور رضوان، في حديثه لـ"المدن"، إلى أن تطورات المشهد الأمني في السويداء توحى بعمل منظم يهدف لخلق فوضى عبر الاغتيالات، قد تطال شخصيات جديدة خلال الأيام المقبلة، فضلاً عن دفع المحافظة لاقتتال داخلي بين فصائلها وعائلات من خلال تحريضها على بعضها واختلاق الخلافات بينها، في تكرار للسيناريوهات التي حصلت في مناطق أخرى قبل سيطرة النظام عليها.

وبحسب رضوان، فالمخابرات تقف وراء ما يحدث في السويداء، كون النظام هو الطرف الوحيد المستفيد من أي صراع داخلي بين أبناء السويداء.